[253] أن شرف الاسلام لم يكن يعنيه كثيرا، وكان يعنيهم هم وحدهم دونه ؟ ! استفادات وتوجيهات: 1 - لقد استفادوا من هذا الحدث فوائد وعوائد، فقد: قال أبو زهرة: " قد أفاد عرض الصلح امرين عظيمين اولهما: أن النبي (صلى ا عليه واله) علم عزمة اصحابه، وأنهم يريدون لقاءهم ثانيهما: أن ذلك أطمع غطفان ومن معهما من القبائل، والطمع إذا سكن حل العزيمة. وقد ترتب على ذلك الاطماع انهم تململوا بطول الحصار. وجرى بينهم وبين القرشيين خلاف، وهموا ان يعودوا من حيث جاؤا " (1) وقال: " إن ذلك يثير طمعهم، ويفت في عضدهم، وإن كان امر الصلح لم يبت فيه، ولكن بابه مفتوح ولم يغلق " (2) وقال: إنه (صلى ا عليه واله) أراد " أن يخذل المشركين بعضهم عن بعض بإثارة الطمع في بعضهم، فيتخلون عن باقيهم " (3) ولعل هذا هو ما يرمي إليه البعض، حين اعتبر ان هذا الصلح يهدف الى " صرفهم عن قريش، ليفت ذلك في عضدهم، فيرجعوا ايضا

---

(1) خاتم النبيين ص 933 (2) خاتم النبيين ص 936 (3) خاتم النبيين ص 932 (*)